مَجلِسُ شُورَى أهلِ العِلمِ في الشَّامِ

بيان مجلس شورى أهل العلم بالتدخل الروسي بالشأن السوري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين القائل: " قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم وَيَشْفِ صدورَ قوم مؤمنين * ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم " التوبة: ١٤ - ١٥.

والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين القائل: " أَعَدَّ اللَّهُ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا جِهَادٌ فِي سَبِيلِي، وَإِيمَانٌ بِي، وَتَصْدِيقٌ بِرُسُلِي، فَهُوَ عَلَيَّ ضَامِنٌ أَنْ أُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ، أَوْ أَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ، نَائِلاً مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ» ثُمَّ قَالَ : " وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا قَعَدْتُ خِلَافَ سَرِيَّةٍ تَخْرُجُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَداً، وَلَكِنْ لَا أَجِدُ سَعَةً فَأَحْمِلَهُمْ، وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً فَيَتَّبِعُونِي، وَلَا تَطِيبُ أَنْفُسُهُمْ فَيَتَخَلَّفُونَ بَعْدِي، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوَدِدْتُ أَنْ أَغْزُوَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُقْتَلَ، ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ ثُمَّ أَغْزُوَ فَأُقْتَلَ " متفق عليه.

أما بعد:

فلقد تداعت أمم وملل الكفر على أرض الشام المباركة كتداعي الأكلة إلى قصعتها، فلم تبق ملة كفر في الكرة الأرضية إلا وأجلبت بخيلها ورجلها على أهل الشام، ولم تكتف دولة روسيا الملحدة الكافرة بالدعم الخفي، بل باشرت بإرسال جندها ليقاتلوا جنبًا إلى جنب مع الرافضة والنصيرية، لذا **يدعو مجلس شورى أهل العلم المسلمين في الشام خصوصاً، وفي بقية دول العالم عموماً إلى ما هو آت :**

<u>أولاً :</u> التأكيد على أهل الشام الثبات على الحق، والتعلّق بالله والتوكل عليه وحده، والاعتصام بحبله المتين، وقتال الأعداء صفاً واحداً، قال الله تعالى : " إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفًا كأنهم بنيان مرصوص " الصف: ٤.

<u>ثانياً :</u> على جميع الفصائل الجهادية الاجتماع ووحدة الكلمة، تحت راية واحدة وهدف واحد، ونبذ الفرقة والاختلاف، والعمل على الاصطفاف السني كله بشتى أطيافه، فقد عمل على ذلك سلفنا الصالح، ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - عندما جمّع جموع أهل السنة بشتى أطيافهم لمقاتلة التتار والروافض والنصيرية، ومثله الناصر صلاح الدين- رحمه الله - وقد حقق الله على أيديهما ما يعلمه كل مسلم.

<u>ثالثاً :</u> حرام شرعاً على كل مسلم مكلّف قادرٍ على حمل السلاح الخروج من أرض سورية، ويعتبر متولّياً من الزحف، قال الله تعالى: " يا أيها الذين آمنوا إذا لَقِيتُم الذين كفروا زحفاً فلا تولوهم الأدبار * ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفاً لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير " الأنفال: ١٥ - ١٦.

رابعاً : الجهاد في سورية فرض عين على المسلمين في سورية بالنفس والمال، وعلى عموم المسلمين في العالم بالمال دون النفس، ويصبح بالمال والنفس إن لم يستطع من في سورية دفع العدو الصائل بأنفسهم، ومن تعيّن عليه الدخول لأرض الشام لحاجة الناس أو المقاتلين لاختصاصه وخبراته؛ فيلزمه الدخول وسد الثغر الذي لا يسده سواه.

خامساً : واجبٌ على كل من خرج من سورية، وهو قادر على حمل السلاح والنكاية بالعدو سرعة العودة إلى أرض الجهاد والرباط، ويأثم شرعاً بتأخره عن النفير إلى البلد؛ إلا لضرورة ملجئة، أو لعمل له صلة بخدمة لإخوانه في الداخل السوري، قال الله تعالى: " انفروا خفافاً وثقالاً وجاهدوا في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون " التوبة: ٤١.

سادساً : روسيا دولة تساند النظام النصيري المجرم وتدعمه، منذ بداية الثورة، وما تورطها الجديد المعلن إلا نذير نهائي بوجوب قطع أي حوار معها، وتجريم من يفعل ذلك، مع حقّ الشعب السوري في طرد وقتل أي محتل على أرضه من روسيا وغيرها.

سابعاً : المؤمّل والمرجو من المشايخ والعلماء والدعاة وطلبة العلم، كل من مكانه ومنبره أن يؤكد على ما سبق في هذا البيان معذرة لربه، وتوقياً لإثم التقصير في تبليغ دين الله، وبراءة من كتمان ما تحتّم وتوجب بيانه.

قال الله تعالى: " وإذ أخذ الله ميثاق الذين أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمناً قليلاً فبئس ما يشترون " آل عمران: ١٨٧.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مجلس شورى أهل العلم في الشام

٢٤ ذو القعدة ١٤٣٦ هـ
الموافق
٨ سبتمبر - أيلول ٢٠١٥ م .